كلمة رئيس الجامعة الأنطونيَّة الأب ميشال جلخ
في حلقة الإملاء في الكلّيّة الحربيّة
٠٩ كانون الأول ٢٠١٧

بين الجامعة الأنطونيّة والجيش اللبنانيّ سماتٌ وقواسمُ مشترَكة جعلَتْنا اليومَ نلتقي ونتشرّفُ أسرةً جامعيّة بزيارة هذه الكلّيّة مَنبِتِ الضبّاط ومَوئلِ الأبطال. فالجيرةُ المكانيّة تضعُنا على الطريق نفسه، طريقِ الوصول إلى الحرم الجامعيّ وحرم الكلّيّة، والروزنامةُ الزمنيّة تشهد على أنّ بدايات الكلّية الحربيّة في لبنان حطّت رِحالها في المعهد الأنطونيّ لسنة ونصف السنة قبل الانتقال إلى الفيّاضيّة، وهذا خير دليل على أننا نسجنا نولَ الوطنيّة في رحِمٍ واحدة، وها نحن ننسُجُ صورة بهيّة للأجيال الطالبيّة فنغرِسُ في طلابنا المناقبيّة عِلمًا وثقافةَ انتماءٍ ومواطَنة، لنخرّجَ دفعاتٍ تخدم لبنانَ بشهادةٍ جامعيّة في الأنطونيّة وشهادة البطولة في الحربيّة، فما أحلاه تماهيًا في الرسالتين الأكاديميّة والعسكريّة ولقائد الجيش العماد جوزف عون ممثَّلا بقائد الكليّة الحربيّة العميد الركن جورج الحايك أصدقُ تحيّة.

إنّ شرَفنا لَكبيرٌ أن نؤمّ صرح الجيش هذا في زيارة أكاديميّة – إعلاميّة إحياءً ليوم اللغة العربيّة العالميّ عبر شاشة المؤسّسة اللبنانيّة للإرسال إنترناشينول مشكورة للتغطية المباشرَة، ولوسائل الإعلام المواكِبة في المرئيّ والمسموع والمكتوب هذا الحدث التقليديّ المتابع من جمهور عريض في البيوت، وهو برهانٌ أنّ الجامعة الأنطونيّة ابنةَ رهبنةٍ عميقة في الإيمان، تُؤمن بأنّ رسالتَها باللغة الأمّ لها وقعُ المعرفةِ والفكرِ والهُويّةِ اللبنانيّة.

وها نحن في يوم الإملاء بالنُّسخة الخامسة وعبرَ نصٍّ لغويّ وأدبيّ تبارى حوله العمداء والرتباء المتقاعدون وضبّاط الحربيّة وتلامذتِها، والإعلاميّون والضيوفُ بأعدادهم الثلاث مئة، ها نحن استرجعنا بثلاث مئة كلمة تاريخَ الجيش ومسارَ قادته الكبار إلى اليوم مفتخرين بهم وبالشهداء الأبرار، سائلينَ اللّه أن يبقى الجيشُ شعارَنا وحامينا في المُلِمّات، لنرفع دوما جبينَنا معه إلى الأعالي ونشكر الآب السماويَّ على نعمة وجود الجيش في بلدنا الحبيب لبنان.

باسمي رئيسًا للجامعة وباسم أسرتها أمانةً عامّة ورهبانا وأساتذة وموظفين وطلابا وفريقَ إعدادٍ لهذه الحلقة المتميّزة، نشكر قائد الجيش للرعاية المشرِّفة، ونحيّي قائد الكلّيّة العميد جورج الحايك وقد سهّل إنجاز هذا النهار بمواكبة دقيقة واحترافيّة من عمداء الكليّة وعناصرِها، وفتحَ الأبواب واسعة للأنطونيّة وجمهورِها.

عاشتِ اللغة العربيّة الأصيلة.

عاش الجيشُ اللبناني ليعيشَ لبنان. وشكرًا